

## لا تلق الكلام على عواهنه

-1-

من وصايا الحكماء :  
الحذر من إطلاق الكلام بشكل عشوائي بعيداً عن التامل في مرئياته...  
انك لا تندم على ما لم تقله ، ولكنك قد تندم كثيراً على ما قلته دون مزيد من التمحيص .

-2-

ونحن نعيش هذه الأيام في (فوضى) رهيبه يختلط فيها الحابل بالنابل، وتتعدد فيها الأفكار والرؤى والأطوارح بنحو عجيب .

-3-

وقد تسمع هذه الغرائب ممن لا يتوقع منه أن يكون حليفاً للغراب والعجائب !!!

-4-

لقد ظهر أحدهم على شاشة إحدى الفضائيات ودعا صراحة الى تجاوز الدستور ، واعتبر التجاوز على الدستور هو الحل الذي يمكن أن يعالج به مآزق الحكومة الجديدة !!!

-5-

قال :  
ليعلن ( علاوي ) حكومته دون أن يعرضها على مجلس النواب  
وليمارس مجلس النواب حقه في الرقابة، فكما تم التجاوز على الدستور في مسألة الكفلة الكبرى فليتخط تجاوزه في مسألة منح مجلس النواب الثقة للحكومة الجديدة .

ومن الواضح :

ان الدعوة الصريحة لمخالفة الدستور لا يمكن القبول بها على الإطلاق  
ثم ان هناك من يؤكد ان (170) نائباً -في أقل التقديرات -أعلنوا انهم سيمنحون لقتهم لوزارة (علاوي) حينما تترشح عليهم الاسماء للتصويت.

-5-

في الفقه قال :

لا يطاع الله من حيث يعصى

فالاختراقات والتجاوزات العمودية للمنصوص الدستورية مسلكٌ بعر ، وهي بمثابة الدعوة الى العصيان والتمرد على المنهج المرسوم الذي يلغي كل الخيارات الأخرى .

### حسين الصدر

Husseinsadr2011@yahoo.com

## محاضرة ولصوص

العملية السياسية في العراق منذ عام 2003 بُنيت على المحاصصة الطائفية والعرقية والمذهبية، المكونات كلها دخلت العملية السياسية وكلها تريد ان تحصل على مكاسب سياسية واقتصادية ويمتد على القرار السياسي لصالح كل مكون او فئة حتى ان العراق ادى للرباع والراند ، فخلصوه على مقاسهم .وهكذا أصبحت المحاصصة في السبب الرئيسي لوصول العراق الى مرحلة التردى والتراجع والفشل في كل جوانب الحياة .فضلا عن تراجع مركزه وفي كل الجوانب أيضا وعلى رأسها الجانب السياسي فاصبح في ذيل القائمة ، دولة (اذا حضرت لاتعد واذا غابت لاتفتقد ) في الوقت الذي كانت كل الدول تحسب حسابا قديما وحديثا ، المحاصصة فتحت الأبواب على مصراعها للمال المالي والإداري حيث ستمت المناسبات الكبيرة والمعمية في الدولة آتاس بعيدون كل البعد عن الرعية الحقيقية لخدمة البلد .لذلك ركزوا -وعندما أقول ركزوا فالكلام يشمل الجميع - والعراقيون كلهم يعلمون علم اليقين بان المحاصصة ركزت على ترشيح شخصيات للمناسب العليا ،والاقل منها حتى درجة غيرعادية وهذه الشخصيات كانت تكلف من قبل احزابها بان تعمل أولا لصالح احزابها وطوائفها، وثانياً ان تتعامل مع المبالغ المخصصة للوزارات والمؤسسات على اقل اموال أكثر من نصفها لاند ان يذهب الى خزائن الجهات التي رشحت تلك الشخصيات، والخفي الثاني نصفه للشخص المرشح وأخشيته وناسه، ولم يبق الا القليل القليل يصرف لصالح الوزارة المعنية، هذا ماحدث طول السنوات التي مر بها العراق .

اذا المحاصصة هنا كانت ملاذا للفساد وللصوص سراق المال العام، وهكذا أصبح المال العام بياتي غير امينة وغير وطنية هدفها مصفحتها الشخصية ومصلة احزابها فقط .اما المصلحة العامة فقد كانت بعيدة عن تفكيرهم مما جعل البلد يفقد مقومات تقدمه كبقية البلدان فضل براوح مكانه بل ويتراجع ليصبح كما سلطنا في ذيل القائمة .وعليه فالمحاصصة التي جلبت الماسي للبلد كانت أيضا في السبب الرئيس الذي جعل من أبناء العراق البررة يخرجن من الشارع بعد ان طغى الكيل وأصبح المسكوت على ضياع الوطن أمراً محجلاً ويدخل في حقل الخيانة المصلحة العامة فكان ظهور الشباب في ساحات التظاهر وإشعال ثورة سلمية مباركة تهدف الى تبديل الواقع السياسي السوء بما هو أفضل منه لغرض القضاء على كل معالم الفساد التي أطاحت بكبرياء العراق وجبروته .فكان ظهورا مباركا للثقف الشعب بكل فئاته حوله ليكون الصوت واحدا (كلا كلا للأحزاب ، نعم نعم للعراق المستقل والراند) حتى سقطت الحكومة القديمة ،اليوم رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة قد قرر الاعتماد على التكنوقراط وعدم الانصياع لرغبات الكتل السياسية برج مرشحها بالحكومة الانتقالية نرى ونسمع بان هناك أصواتا ناشازا تتحدث عن استحقاقات للمشاركين في العملية السياسية، يريدون بذلك العودة للمحاصصة سبئة الصيت، وكان أبناء العراق الشجعان لا يخرجوا مطالبين بالتغيير ولم يقموا مئات الشهداء والآف الجرحى لهذا الغرض، حقا هناك من لايفهم معنى السياسة ومعنى المصلحة العامة وقديما قيل (ان كنت لاتستحي ، فافعل مآسئت).

### علي العدي

d.ali1957d@yahoo.com

## ثقوب في بيت العنكبوت

منذ عام 2003 وفي العملية السياسية تعرض لضربات موجعة أفقدتها كيانها وقيادتها، وأخذت منحي خيطها في بعض الأحيان ضمن الحملات المنظمة للإرهاب بشتى أنواعه ، والذي عمل على ضرب الاستقرار والسلم الاهلي للبلاد،والى عسرة تراثه الى خيرات وثرواته الأثر الذي جعل المبادرات الطبيعية للدولة تخرج عن السيطرة فبيدات الدولة تتفكك الى أقطاعات حزبية يحكمها إقطاعيون بعنوان السياسة وبدات مرحلة ثانية تحت عنوان(التوقيف) لتكون غطا، لتوسع رقعة عمل الأحزاب وتوسيعها بحركة أخطبوطية توسعت على اثرها هذه التيارات، لتشكل إحدى اهم العقد الخطيرة المقعدة في النشاط الاقتصادي وتعدد مهامها حتى أمست تعمل بكل الاتجاهات وفي كافة المديات ما نتج تفشي عمليات الفساد والاختلاس والرشى وسرقة المال العام،بل تعدها الى أن يكون هناك مكتب اقتصادي في كل تيار وحزب تعمق الشرخ في داخل مفاصل الدولة ، حتى أمست حكومة مثقولة تترقى قادة على كبح جماح الفساد ، او حتى ملاحقة الفاسدين ، وذلك بسبب ضعفها أمام سطوة الأحزاب والكتل السياسية، ووصل الحال إلى أن هذه الكتل السياسية تحمي عتاة الفاسدين ويوقف القضاء عاجزا أمام سطوة هؤلاء الفاسدين ، وعلى مدى 17 عام ومنذ سقوط العهد السابق لم تصدر مذكرة إلقاء قبض واحدة بحق الفاسد.بل اقتصر الأمر على صغار الفساد لتغطية على هذه الحيتان ، وعلى الرغم من التلباين الشعبي في العراق ، والذي نجحت منه مظاهرات مناهضة للفساد أودت بعشرات الأشخاص، ولكن موقف الحكومة لم يرق الى مستوى الأزمة.إن إنيها طالت صغار الفاسدين ولم تقرب حتى الآن من حيتان المال، في إحدى أكثر الدول فساداً في العالم ، وعلى الرغم من ان حكومة عبد المهدي المستقبلة غير مدعومة من حزب معين إلا إنها كانت خاضعة وبشكل بلغت املاءات الأحزاب والتيارات السياسية التي عملت على توسيع نفوذها في كافة مؤسسات الدولة ، مما أدى الى تبخر أكثر من 450مليار دولار في 17 عام أوصب التقارير الرسمية .

المهم أن السيد عادل عبد المهدي المستقل كان على علم بملفات الفساد هذه ، ولكن وقف صامتا أمام هذه الحيتان الضخمة والتي باتت محصنة بأحزابها وقيادتها السياسية، ويأت العراق الذي يحتل المرتبة 12 في لائحة البلدان الأكثر فسادا في العالم بحسب منظمة الشفافية الدولية في ملفات خطيرة أهمها ملف المناذ الحزبية وتهرب النفط وعقارات الدولة.فيذا تم القضاء على هذه الملفات لنخفض حجم الفساد كثيراً ويمكن للمؤسسات القضائية والرقابية ان تمارس دورها الطبيعي في ملاحقة ما تبقى من مفايت الفساد وإنهاء هذا الملف الخطير،والذي بات يختر جسد الدولة العراقية ومؤسساتها

كافة، وهذا ما يدعو إلى تكاتف الجهود من أجل تشكيل حكومة قوية تكون قادرة على كبح جماح هذه الحيتان الخطيرة، والبدء، فثورة اقتصادية واسعة في مختلف القطاعات، من أجل النهوض بالواقع الاقتصادي للبلاد،ويوما يسهم بتوفير العيش الكريم للشعب العراقي .

### محمد حسن الساعدي

بغداد

بغداد

## قصور العباسيين في بغداد (1-2)

# باب الذهب والخلد والتاج أولى صروح مدينة السلام



بغداد المدورة

الحسين عام 197 هـ/ 812 م ، حتى قال الشاعر عبد الرحمن بن أبي الهدهد يرثي الأمين فقال:  
أقول وقد نبوت من القفار  
سقيت الغوث يا قصر القرار  
رمتك يد الزمان بسهم عين  
فصرت ملوحاً بدخان ونار

فقد وضع أسسه المعتضد وأتم بناءه ابنه علي المكتفي. وقد أصبح أهم مركز رسمي. وكان قصر التاج يطل على نهر بجلة جنوب القصر الحسني، واشتُلت له مسانة عظيمة لصد تيار النهر ومنع تأثير مياهه فيه. وكانت المستنارة على هيئة خاصة لقصر التاج. وكان القصر يشرف على هذه المسناة كانه التاج، وكان المعتضد قد أمر بهدم القصر الأبيض الكسري في المدائن، وجلب أجزه في مشارف التاج. وبنى المكتفي الى جانب القصر قبة دعمت قبة الحمار لأنه كان يصعد إليها في سلم حولها على حمار صغير . وكانت عالية مثل نصف الدائرة. فكانت تشبه ملوية سامراء في الصعود إليها. في عهد المقتدر (932-908م) أقيمت مبان أخرى حول قصر التاج من بينها اصطبلات كانت تسع لتسعة آلاف من الخيل والبيغال والإبل. وكان ضمن حريم قصر التاج المستنار الجميل الذي اعتنى بإنشائه الخليفة القاهر أخو الخليفة المقتدر وخلفه سنة (934-932م)، وقد وصفه المسعودي قوله: (وكان للقاهر في بعض الصحون بستان نحو من جريب، قد غرس فيه من الخارج، وحمل إليه من البصرة وعمان مما حمل من أرض الهند. وقد اشتمت أشجاره، ولاحت ثماره كالنجوم من احمر واصفر، وبين ذلك أنواع الغروس والرياحين والزهر، وقد جعل في ذلك الصحن أنواع الأظفار والفراي والدياسي والشحارير والبيع ، مما قد جلب إليه من الممالك والأحصار. فكان ذلك في غاية الحسن. وكان القاهر كثير الشرب عليه والجلوس في تلك المجالس). وفي عام 1154 م شك حريق في قصر التاج بسبب صاعقة أصابته ، فاستمرت النار تشتعل على لمدة تسعة أيام حتى تحول إلى ركام، حرق القصر من قبل المغول، وتم

قصر بناء الهاشميون في ايم المنصور ببغداد.  
4- قصر القرار وهو مشابه لقصر الخلد ، واسمه مستعار من القرآن الكريم ( وإن الآخرة هي دار القرار) ، كما أطلق على الخلد من قوله تعالي (لهم فيها دار الخلد) . وقامت زبيدة بنت جعفر العباسية ببناء القصر وكان يعرف باسم قصر زبيدة، وسكنه أبنتها الخليفة الأمين. وكان يقع على ضفة بجلة ، وتم فرشها بأفخر المستأثر والسجاد ، وتم تذهيب السقوف والجدران . وكان الأمين يخصص له يوماً يجتمع فيه الندماء والشعراء والمغنين والعازفين، وقد كانوا يشربون النبيذ فيه تحيط بهم الجوارى والقيان والودان، وورد أن ابي نؤاس كان يحضر هذه المجالس. كانت حجيران القصر بيضاء اللون تحيطها إزاره ذهبية . اما ابوابه فكانت ضخمة مزانبة بمسامير الذهب المرصعة بالجواهر النفيسة . واما الفرس فكانت حمراء عليه صور للصفور من الذهب . وكانت أنواع الطعام الفاخر تقدم للضيوف وصنوف الفاكهة والبطيخ. وقد قتل الأمين في قصر القرار ويعد براسه الى اخيه المأمون فكي، وتم حرق القصر من قبل المغول، وتم

الأرض 5مترأ. وكان قصر باب الذهب هو المقر الرسمي للمنصور والخلفاء الأوائل من بعده . ولم يبق الرشيد فيه ، لكن ابنه الأمين اتخذ منه بلاطاً له ولعائلته وحاشمته وقدمه. وكان الأمين قد تحصن بهذا القصر عندما هاجمته قوات أخيه المأمون عام 198 هـ/ 814 م ، وتحصن رجاله بأسوار المدينة المدورة. وأصيب للقصر باضرار كبيرة بسبب قذائف المنجنيق. اما القبة الخضراء فظلت قائمة حتى سقطت عام 329 هـ/ 941 م بسبب امطار غزيرة صحوية برعد وبرد شديد، وقيل انها أصيبت بصاعقة أخرقها.  
2- قصر الخلد

القصور العباسية كان المنصور قد قرر أن يسكن في المدينة فبنى قصوراً له ولأولاده وأقاربه وامراته مثل:  
1- قصر باب الذهب المشهور بقبته الخضراء التي قلد بها خضراء الحاج في وسطه. وكان القصر معزولاً عن أي جوار سوى دار الحرس الذين يحرسون الخليفة وأسرته. وكانت

هناك سفينة كبيرة، وممتدة على أعمدة مبنية من الطين والجص. وحول الرجحة تم بناء منازل

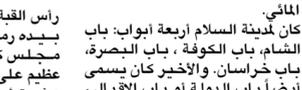
عمرارة مدينة السلام أحيطت المدينة بسورين وخذقن ماء



بفصل بينهما ، والخذقن مدعم بمسناة ضخمة بنيت بالاجر . وعلى الأسوار توجد أبراج للمراقبة والتحصينات الدفاعية. وكان عرض السور الخارجي او السور الاكظم كما يسمى في أساسه يبلغ 45 متراً ثم يضرف حممه حتى يبلغ 12 متراً ونصف في اعلاه، وارتفاع 30 متراً . ومن يدخل المدينة ليد ان يجتاز احد الأبواب ، ثم يعبر فوق الخندق

الأول المنصور والصغار ، وبعيده القريين منه. كانت مساحة القصر 200 متر في 200 متر . وكانت القبة الخضراء في وسطه ، وكانت تسمى من أطراف بغداد لأنها كانت يارتفاع 40 متراً أي يارتفاع ثمانية ذات 12 طابقاً . وكان على رأس القبة تتخلل على صورة فارس بيده رمح، وتحت القبة أنشئ مجلس كبير، في صدره إيوان عظيم على الطراز الفارسي، عرضه عشرة أمتار وارتفاع قوسه عن

باب خراسان باب البصرة باب الشوفة



مدينة بغداد المستديرة

المائي. كان لمدينة السلام أربعة أبواب: باب الشام، باب الكوفة ، باب البصرة، باب خراسان. والآخر كان يسمى أيضاً باب الدولة او باب الاقبال ،

# سوريا : كنوز إدلبي التاريخية ضحية أخرى للحرب



كنيسة : كنيسة قلب لوزة تعتبر من بين أقدم الكنائس في العالم

الشمال الغربي من سوريا الأكبر تجمع لمجموعات مرتبطة بتنظيم القاعدة، فإن ظهور تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) قد يكون مسألة وقت، وقد يخسر التنظيم من كهوف إدلبي ويحلب دمارا أكبر لشعب وثقافة سوريا الذين تعرضوا لحن كبيرة.واقضت الصحف البريطانية معاناة المدنيين جراء المارك المستمرة في إدلبي السورية المتعمد لفرق الإنقاذ والمسعفين حول الأوضاع في سبلب شمالي سوريا بغضون إسكان إدلبي في حاجة ماسة، ولا يوجد مكان يفرقون إليه . بدأت الصحيفة المقال بالحديث عن فرار مئات الآلاف من المدنيين من القصف الجوي للنظام السوري على إدلبي في ظل أوضاع بائسة وظروف مأساوية، متسائلة هل هناك من يهتم؟

وفي يناير/كانون الثاني 2018 كان المعبد قد دُم ببنسبة 60% قبل سلاح الجو التركي عندما قصفت الطائرات التركية المعبد في اطار عملية احتلال منطقة عفرين وطرد المقاتلين الأكراد منها . ولا يسكاد القصف الروسي/ السوري الروتيني للمدارس والمستشفيات في إدلبي يتصمر العناوين الأولى في وسائل الإعلام لاحتقار وتعرض المجتمع الرابع لضار بالغة في مايو/ايار 2016 جراء غارة جوية روسية روسية ودمر ما تبقى من عمود القديس سمعان وتحول إلى أجزاء متناثرة، واليوم، أصبحت قمة التل مركزا لموقع مراقبة تركي، أنشئ في إطار اتفاق إجراءات التصعيد .

تُرِكوا محصرهم اغتفاه تمثال وللأسف، لم ينتهه المعنيون لما جرى يوم 17 ديسمبر/ كانون الأول 2019 ليس بعيداً عن كنيسة سمعان العمودي، إذ تم الإبلاغ عن اختفاء تمثال ضخم لأسد منصور من حجر البازلت من موقع عين دارة، المعبد الذي يعود إلى المرحلة الحثية المتأخرة وكان بمثابة حارس للموقع لمدة 3000 عاماً. والآن هناك خشية من أن التمثال قد تم تهريبه عبر الحدود إلى تركيا. والمعبد مكرس لعشتار، إلهة الخصوبة في بلاد ما بين النهرين الذي ذات صيتها من خلال رواية أجاتا كريستيان لعنة عشتار والتي تجري أحداثها في العراق.

يشهد على ذلك الآثار الموجودة على الحجارة، واليوم، يكسب السكان معيشتهم من بيع السجائر الذي يعتبر مورداً هاماً منذ احتدام الحرب في عام 2011. ومن المفارقات، أن وزارة السياحة السورية قامت قبل الحرب بإطلاق اسم المدن المنسية على آثار هذه المنطقة على أمل يشجع ذلك قيام زوار حاليين مفرين بزيارتها. وكانت هذه المدن منسية إلى درجة أن منظمة اليونسكو لم تدرجها في قائمة التراث العالمي إلا في يونيو/حزيران عام 2011 إذ أطلقت عليها اسم القرى القديمة في شمال سوريا. ولا يزال الأتينايس بشأن الاسم الذي ينبغي أن يطلق على هذه الكنيسة، لكن ما يخير الأنهار بدون شك بقاعها شبه سلمية تماماً.

ولا يزال النموذج الأولي لكاتدرائية نورثام المحوية في قرنسا قائماً على قمة تلة ثائية في المنطقة التي تسطر عليها المعارضة في إدلبي، يواجهها المألوفة المكونة من برجين يحيطان بمدخل ضخم. وقد بنيت هذه الكاتدرائية من الحجر الكلسي المحلي حوالي عام 460 ميلادي، ونجت من ويلات الحروب، والزلازل، وتم استخدامها كملعب للأطفال القرية، ولم تحتاج

إلى دعامة على مدى أكثر من 1500 عام. واشتهرت باسم قلب اللوزة وضُم مدخلها المزخرف للترحيب بالحجاج المتحمسين وهم في طريقهم إلى سماع عذات القديس سمرعان العمودي المتقشف يوم عموده والذي كان يعيش على سعدة مسيرة يوم واحد نحو الشمال الشرقي.

في الوادي نحو الأسفل، لا بد أن سكان قلب اللوزة قد سمعوا أصوات الانفجارات القادمة من المنطقة منذ باريسيا يوم 27 أكتوبر/تشرين الأول 2019 عندما قُتل زعيم تنظيم داعش، ابو بكر البغدادي في غارة نفذتها القوات الخاصة الأمريكية. الطبيعة الوعرة لإدلبي حيث تكثر الصخور الكلسية تجعل من المصنقة المبنية الخالية للحرب العصابات وتنتشر الكهوف التي يمكن أن يلجأ إليها المقاتلون. وقد اضحت هذه الكهوف منذ زمن بعيد قبلة للناسك، وكان القديس سمعان العمودي، وهو ابن مزارع محلي، أشهر ناسك عصره، إذ انتقل من كهف إلى عمود (ستيلوس في الإغريقية) هرباً من الجوع التي كانت تطارده.

وعندما مات في عام 459 بعدما عاش 36 عاما على قمة عموده، أمر الإمبراطور البيزنطي ببناء أربع كنائس وبيت للمعمودية لتخليد ذكراه.وشكّل مجمع كنيسة القديس سمعان العمودي الذي تم الانتهاء منه في عام 490 معلما تاريخيا بحق في ذلك الحين، إذ كانت أول كنيسة تتوسطها قبة ولم تتوقف عليها من حيث العظمة في العالم المسيحي سوى كاتدرائية أيا صوفيا التي بُنيت في عام 537. وسهدت الحراب الموسسة والزخارف المنحوتة بعناية بالغة على أعتابها، وأقواسها، وقوابلها،

لندن - ديانا دارك إذا وقعت عينك على ما يعرف بالدين المبنية في سوريا فلن تنسى جمالها على الإطلاق. هنا على هذه التلال المسحورية الثنائية في شمال غربي البلاد توجد أكبر مجموعة من الكنائس على المستوى العالمي وتعود إلى القرن الرابع والقرن الخامس والقرن السادس الميلادي أكثر من 2000 كنيسة تنتشر على مساحة مئات الكيلومترات في مئات الحواضر التي كانت تُبني بالحصاة خلال المرحلة البيزنطية الأولى. وتمثل هذه الكنيسة مرحلة الانتقال من الوثنية الرومانية إلى حِماس الأيام الأولى من المسيحية، إذ تقدم أدلة قوية عبر النقوش على التجارة التي بُنيت بها على تأثير العمارة السورية على التطور اللاحق الذي طرأ على الطراز المعماري الروماني الأوروبي وعلى الهندسة المعمارية الدينية القوطية.

واليوم تواجه هذه الكنوز أسوء عدهم أكثر من ثلاثة ملايين والخطر والنسيان إلى حد كبير. كان السكان في الماضي يعيشون في بيحوحة من العيش بفضل إنتاج زيت الزيتون والنبيذ، كما

باب دمشق



مدينة بغداد المستديرة

موقع: دير القديس سمعان العمودي في محافظة حلب

بغداد

بغداد

بغداد